فتيات الياسمين

مطوية دورية للفتيات تصدرها جمعية حياة النسائية

العدد الثلاثون

رجب ١٤٤٧ هـ - ديسمبر (كانون الأول) ٢٠٢٥م

تحايا قلب

بين التوقع والواقع .. تحلّي بالحكمة

مستقبلك لا ترسمه توقعاتك وحدها، فالواقع ليس صفحة بيضاء تنقاد للمسطرة والقلم، بل هو ساحة متقلّبة تقع فيها احتمالات ندركها، وأخرى لا ندركها، فلا تحمّلي نفسك ثقل ما هو آتٍ.

والتجارب - وإن كانت في أصلها معنى خفيفًا- نحملّها ثقل التوقعات، تارةً مما عشناه، وتارةً مما عاشه غيرنا، فتغدو ثقيلة على بساطتها، محكومةً بحدود التوقع. وإن تأملتِ الناس من حولك وجدتِهم في شأن التوقعات منقسمين، فمنهم من يبالغ في توقع السوء مما يجعله يعيش الحياة وكأنه على منحدر حاد، ومنهم من يسرف في توقع الحسن حتى يحلّق به وهمه إلى ما وراء الأفق، متجاوزًا حدود الواقع وممكناته، فإن داوم على ذلك أرهقه القلق، وقيده الخوف، وأبطأ خطاه بالتردد. وكثير منا لا يميز بين تفادي العواقب الوخيمة أو تجنب تكرار التجارب المحبطة، وبين توقع السوء. فبدلًا من أن تغرقي في **"سيناريوهات"** الخوف وتسمحي لها بتقييدك، تصرفي بحكمة وخُذي بالأسباب. وتوقع الخير في القادم ليس بتخيله كاملًا، بل بسعيك لتكميله باذلة أقصى وسعك في ذلك، مع يقينك بأنك مكلفة ببذل الأسباب لا بنتائجها.

إن كنتِ كذلك، فلا تبالغي في التوقع، فتوقعاتنا الحالمة أحيانًا تحرمنا الرضى إن لم تتحقق، وربما تسرق منا فرحة النجاح بالمأمول عند وقوعه لأنه قد يأتي أدنى مما توقعناه.

الحياة ليست فيما نتوقعه، بل فيما نعيشه، فاطمئني. والواقع ليس خصمًا لنا، بل هو الساحة التي نُدرك من خلالها معانـي الحياة. فمن أدرك واقعه وتفاعل معه؛ عرف نفسه، وبذل الأسباب، وملأ فؤاده توكلًا على الله وتذوق طعم الحياة كما هي.

ومن الحكمة ألا تهربي من الواقع بالتوقع، ولكن عيشي الواقع بفهم، واجعلي توقعاتك حسب معطياته.

ومن توكل على الله كفاه، وكفاية الله للعبد تغنيه عن كل ما سواه.

نقاء

محبةٌ في الدنيا ورفعةٌ في الآخرة

بقلم أ. مودة كردي

في إحدى زوايا المدينة، وبين الناس العاديين الذين لا يلقي أحد لهم بالاً، كانت هناك أَمَة سوداء، ليست بصاحبة مكانة مرموقة، ولا منصب اجتماعي معروف، اسمها أم محجن، كانت تقمُّ المسجد (تنظفه)، وعندما توفيت فقدها النبي ﷺ، فلتقرأوا معي هذا الحديث العظيم.

عن أبي هريرة أن امرأةً سوداءَ كانتْ تَقُمُّ المسجد، ففقَدَها رسول الله ﷺ، فسأل عنها، فقالوا: **ماتت، قال: "أفلا كنتم آذَنتُموني؟"**.

ها هو نبي الرحمة يزور قبرها ويصلي عليها، ويعلّم أمته أعظم الدروس في التواضع والرحمة.

نمسك اليوم بدرة الفضائل وجوهرة الأخلاق، وهو خلق التواضع.

التواضع يعني البعد عن الكبر والغرور، والتواضع لله تعالى يعني الخضوع لعظمته والاعتراف بفضله. وهو سمة الأنبياء والصالحين، فقد كان النبي ﷺ يتواضع مع أصحابه ويتعامل معهم بلطف واحترام.

وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يمشي في الشوارع ويتفقد أحوال الناس، فإذا رأى فقيرًا أو محتاجًا وقف معه وساعده.

وما أجمله من خُلق يقربنا من الله تعالى! قال سبحانه {إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ}.

وللتواضع عظيم الأثر في علاقاتنا الاجتماعية، إذ يجعل الإنسان محبوبًا عند الناس، فالنفس البشرية مجبولة على محبة من يتواضع لها، ويشعرها بالقرب منها، ولا يضع الحواجز بينهما، قال النبي ﷺ: **"ما تواضع أحد لله إلا رفعه الله"**.

ما أحوجنا إلى التواضع في زمن تفشى فيه حب النفس والأنانية وازدراء الناس واحتقارهم. فالتواضع درة الفضائل وسمة الأفاضل، ومن تخلق به فاز في الدنيا والآخرة. ولنتذكر قاعدة ربانية تسمو بأخلاقنا إذ يقول تعالى:

{وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ}

وقد أفلح وفاز من كان لأوامر الله متبعًا، وبخطى الحبيب المصطفى مقتديًا.

أنواع العلوم ومعرفتها

بقلم أ. فاطمة فرهود

من رحم التاريخ خرجْت، من أقاصي الأيام البعيدة أتيْت، أحدّثكم عن مسيرتي الماتعة، ورحلتي اليانعة، إلى علومٍ متنوّعة أرنو، وأسماء مصنّفاتٍ أحدو، فإليكم المبتدأ والخبر أهدي، وفي آذان قلوبكم مسيرة حياتي أُسْدِي.

أنا بداية ما كان من علم متبعثر، وأشلاء ورق متناثر، ضمّني وجمعني فطاحلة الفنون، فصار لي اسم

"تاريخ العلوم"

ولدت مع مولد الإسلام، وتركت خلفي كل ما كان، فديني هويتي ومعتمدي، من هنا بدأت، مع بداية النبوة وتلقّي الصحب الأخبار، فهم الذين نقلوا وحدّثوا، وترامت بين الناس الأفكار، فحللوا وشرحوا كل خبر وكل علم، حتى قرر كل نِحرير في كل علم أن يهذّب ويرتب، فنشأ علم الحديث الشريف، وعلم تفسير القرآن الكريم، ومنهما نشأ كل علم وتفرّع، وأجاد الجهابذة في تآليفهم، فتنوّعت العلوم وكثرت، وكُتِبت المخطوطات وانتشرت، فخاف العلماء من الدس والتزوير، فأعداء الدين كثيرون، فوضعوا الشروط وتشددوا في تلقي العلم، فلم يقبلوا إلا عن الثقات وهم العدول الضابطون،

حتى كُتبت المصنفات، وتجمّعت المخطوطات، وصارت كل كتبٍ في باب من الأبواب تندرج تحت فنّ- أيْ علم- من الفنون، فسمّوا لنا علوم القرآن الكريم، ويندرج تحتها:

علم تفسير القرآن الكريم، علم القراءات، علم المكي والمدني، علم التجويد، علم أسباب النزول، علم المحكم والمتشابه، علم الناسخ والمنسوخ، علم إعجاز القرآن، وغريب القرآن، وفضل القرآن، ورسم القرآن، وجمع القرآن، وكل ما يتعلق بالقرآن الكريم.

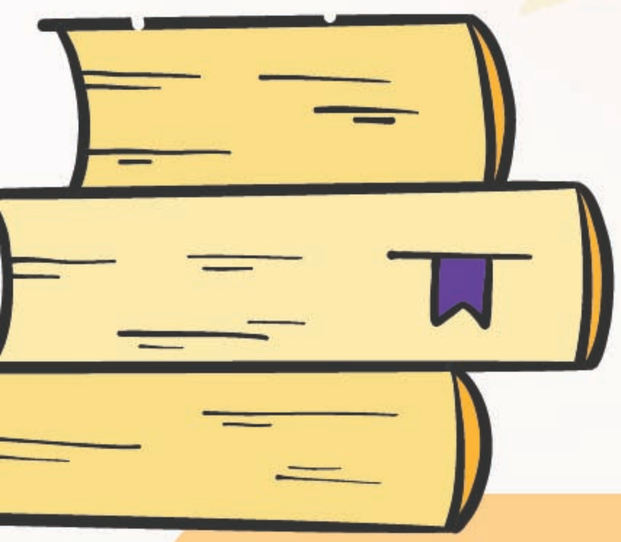

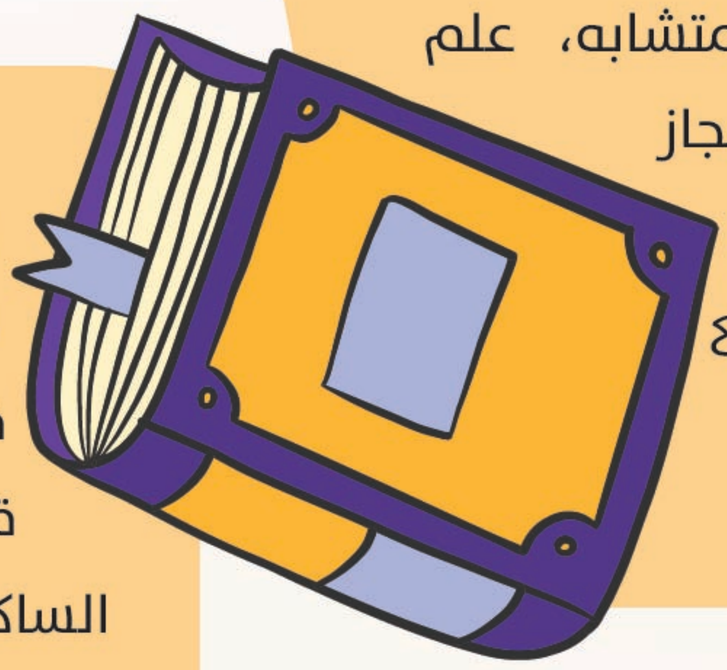

وكل علم له أقسامه المعروفة المدوّنة في الكتب، فعلم التجويد مثلاً فيه أقسام كثيرة:

قسم النون الساكنة والتنوين، والميم الساكنة، والمدود، والمخارج والصفات، إلى آخر ما صنفه العلماء في هذا الفن.

وهكذا أكون قد بدأت بعلوم القرآن وما يندرج تحتها، حتى إذا ما أتت النسخة القادمة من مطويتنا الجميلة فتيات الياسمين؛ كنتِ يا فتاتي على مقربة من علم آخر بإذن الله تعالى، فهلّا خمّنتِ أي علم سيكون!

أكسجين

تنفس العصفور

بقلم: أ. فاطمة فرهود

داخل قفص جميل.. نادى بزقزقةٍ، فلم يُعِرْه انتباهه أحد!

رفرفَ بقوّةٍ، فتعِبَ وتناثر بعض ريشه!

في غربةٍ يعيش.. في وحدةٍ ينمو ويكبر.. يشتاق، يتألّم، يحتاج، يجوع، يعطش..

يا له من مسكين.. انتظر.. صبر.. تحمّل.. ثمّ قرر أن يلجأ لمن خلقه،

فهو وحده عالم بحاله وقادر على فكّ كربته!

كمثل ذاك العصفور أكون أحيانًا..

تائهٌ يا مولاي، مُثقَلٌ مكروب، متوكّلٌ مُسَلِّم، هذا حال بعض الناس.. تُغلق الأبواب، حتى لا يبقى إلا باب السماء..

قم يا إنسان، لا تقعد، ولا تنتظر، ولا ترجو أحدًا من الناس، فكلهم عبيد مثلك، قم وانهض، فكّر مليًّا، من الذي بيده خزائن السموات والأرض، من هو إلا الواحد الأحد..

نبتعد ونغترب، ولكن حاشا عن باب الإله أن نبتعد أو نغترب!

لربما لا يفقه هذا المعنى إلا من جرّب مرارة العيش وذاق قسوة الاغتراب، ولكن في الوقت نفسه يكون المرء غريبًا عن ذاته عندما ينسى أنه خُلِق لعبادة مولاه، لا ليترفّه ويلهو ويلعب ويترك وراءه أكوامًا من المسؤوليات، فالمؤمن قريب من سجّادته، غريب عن دنياه، لا العكس، وما مثل ذاك العصفور إلا كشخصٍ كبّلته ذنوبه، وعاش في غربة لا يعرف الخلاص منها، ولو أنه لجأ إلى مولاه وسعد بقرباه، لوجد حلاوة الحياة ورغد العيش ولو كان في قفصٍ مغلق، فما هذه الدنيا إلا قفص كبير نعيش فيه كلنا، فلننظر إلى ما قدّمنا، ولنراقب اتجاه قلوبنا، وإلى أين تمتدّ أيدينا، فما خاب من رجا ربه ودعاه، ولا يئس من قرأ كلام ربه، ولا تعب من لاذ بحمى خالقه ومولاه، فافزعي أختاه لربك كلما دهاك أمر لا تعرفين الخروج منه، وانهضي وتوضئي بمدامع الأشواق، ونادي ربك بقلب تائبٍ أوّاه، وتذكري حديثه ﷺ لعبد الله بن عباس رضي الله عنهما، فقد كان خلف النبي ﷺ فقال له الحبيب: **"يا غلام، إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله".**

خمس قواعد ذهبية لإطلالة بهية

بقلم أ. يسرى الكردي

في زمن كثرت فيه المعايير وتداخلت فيه المفاهيم، تبقين كفتاة مسلمة جامعةً بين الذوق الرفيع والرضى الإلهي.

إليكِ بعض القواعد التي تمنحكِ إطلالة جميلة توافق الشرع الإسلامي.

القاعدة ١: أناقتكِ تبدأ من نيتكِ

قبل أن تختاري فستانًا أو عباءة اسألي نفسك: هل ألبس ما ألبسه لأعجب الناس؟ أم لأُرضي الله سبحانه؟

عليك تصحيح نيّتك مع كل خطوة تخطينها، فأمرها جدٌّ خطير، وكم من جبال حسنات ذهب ثوابها بسبب نية غير صادقة.

القاعدة ٢: الحياء زينة لا تُشترى

احرصي في لباسك وجلوسك وقيامك وحتى في كلامك على الحياء، والحياء نور ينبع من الداخل، ويضيء الوجه والروح.

قال رسول الله ﷺ: **"الحياء لا يأتي إلا بخير".**

القاعدة ٣: الحجاب تاجكِ

ليس قطعة قماش فحسب، بل تعبير عن هويتكِ وطاعتكِ لله، ولا تستهيني ببضع شعرات تظهرينها لتكتمل صورة الموضة المنحرفة.

البسي بفخر، ونسّقيه بذوق، وارفعي به رأسكِ عاليًا.

القاعدة ٤: البساطة عنوان الرقي

اختاري ملابس أنيقة، ولكن غير مبالغ فيها، فخير الأمور أوسطها، وأناقة المسلمة لا تعني التكلف.

"كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا، في غير إسراف ولا مخيلة".

القاعدة ٥: عطركِ في بيتكِ

النظافة مطلوبة، وقد حضنا ديننا على التطهر والتنظف، لكن ليس مكان العطر الطرقات ولا في حضور الرجال الأجانب، فاحذري!

قال ﷺ: "أيما امرأة استعطرت فمرت على قوم ليجدوا ريحها فهي زانية"

فتاتي الغالية

أناقتكِ عبادة إذا قصدتِ بها رضى الله، فهو جمالٌ لا يبهت، ونور لا يخبت، والسير في درب الرضى الإلهي سيرٌ يوصلك إلى الجنة بإذن الله تعالى.

بوح ياسمينة

لم أكن فتاة تجهل الدين، لكنني أجلت التوبة وهربت من الحقيقة التي بداخلي. صليت دون خشوع، فقط لأسكت ضميري، وقرأت الفاتحة دون أن أشعر بمعناها. كنت أؤجل العودة، حتى شاهدت مقطعًا لفتاة تحتضر وتندم على بعدها عن الله. تأثرت بشدة، وبكيت، ثم صليت ركعة كانت بداية صادقة لرجوعي، وفي سجودي شعرت وكأنني وُلدت من جديد. اقتربت من الله، ووجدت في القرآن رسائل تمس قلبي. أدركت أن الله يفرح بأية خطوة نخطوها إليه، مهما كانت صغيرة. رحمته واسعة، وأبوابه لا تُغلق أبدًا لمن عاد بصدق.

بقلـــم: سمية العلي

الحياةُ ليست إلا ومضة، لحظة قصيرة تُقاس بالأنفاس، وتمضي كما تمضي الغيوم في سماء الدنيا. نُولَد على بكاء، ونمضي بين الابتلاء والرجاء، ثم نُختَمُ بأجلٍ لا يُؤخَّر.
هي دارُ عمل، لا دارُ جزاء. دارُ عبور، لا دارُ حضور دائم. ومن فهم حقيقتها عاشها لله، لا لها.

بقلـــم: ريمـان الريس

سيُشرِقُ من ظلامِ الليلِ جيلُ العزمِ والقُوّة! يُبَدِّدُ ظُلمةً سادت تُغَيِّبُ كُلَّ ذي قدوة!
سيغدو الدينُ دستورًا ونغدو كلُّنا إخوة! سيغدو العُربُ إخوانًا بلا حدٍّ بلا جفوة!
بلا بُغضٍ بلا حقدٍ بلا ثأرٍ بلا قسوة! بلا دُوَلٍ مُفرَّقةٍ تُباعِدُ بيننا عِنوة!

بقلـــم: جُـــود مجـلي

أسماء الفائزات في مسابقة فتيات الياسمين

- زينـــب الـــبشـير
- ريمـــان الـــريس
- خديجة الصطوف

ترقبوا مسابقتنا الجديدة وانتظروا المفاجآت